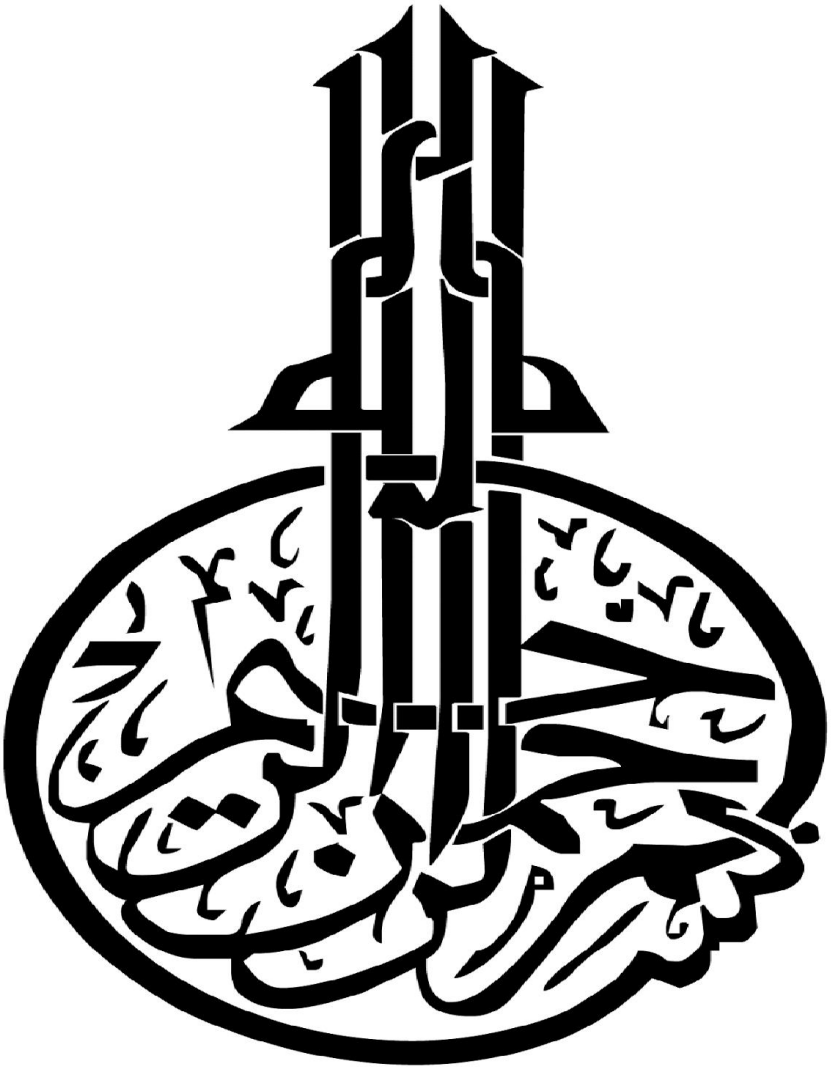

افتتاحية العدد

بقلم أ.د سعيد جمعة رئيس مجلس الإدارة وعميد الكلية

الحمد لله رب العالمين، وأصلي وأسلم على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد:

فهذه هي باكورة **(مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية –بنات– بمدينة السادات)**، خرجت تعانق الحياة، بعد أن وافقت لجنة الدراسات العليا والبحوث بجامعة الأزهر، بجلستها رقم (٤٠٠)، المنعقدة بتاريخ ٢٠٢٠/١١/١٩م، والمعتمد محضرها بتاريخ: ٢٠٢٠/١١/٢٢م، والمصادق عليها من مجلس الجامعة بجلسته (٦٦٢) بتاريخ ٢٠٢٠/١١/٢٥م. خرجت حافلة بأطايب فنون العلم الشرعي واللغوي، تشير في جملتها إلى دفقات الحماس التي حملتها أقلام العلماء، فأظهرت غزارة المادة، وانسيابية العرض، ودقة التناول.

ونحن أعضاء هيئة التدريس بالكلية حين نغرس هذا الغرس نعلم يقينا أنه نبت صالح، وسيؤتي أكله كل حين بإذن ربه، وستتبعه بإذن ربنا ذرية صالحة من البحوث والمؤلفات العلمية التي تنير للناس دروبهم وسط هذه الليالي المدلهمة.

ولقد شاء الله تعالى لهذا الوليد أن تتعثر ولادته عدة أعوام ، حيث راح يصارع من أجل الخروج إلى الحياة، الإجراءات الإدارية، والعقبات المادية، تكفؤه هذه تارة، وتوقعة تلك تارة أخرى، وهو مُصرٌّ على الخروج إلى ساحات العلم، وبخاصة وهو يرى هذه الثلة من أبناء الكلية يصلون الليل بالنهار لإخراج العدد الأول من هذه المجلة، ويقابلون كل عثرة بمزيد من الإصرار والصبر، فما لبثت تلك الصعاب أن سلست في أيديهم ، وتنحت عن

طريقهم حين علمت بأنهم من أهل العزم، وأنهم لن يكفوا عن بذل الجهد، وأن صبرهم لا ينقطع، وأنهم على استعداد بأن يمدوا الصبر بالمصابرة، وأن عندهم من خزائن ربهم في الحلم الكثير.

ولا شك أن هذا يستوجب الإشادة والتقدير لهؤلاء النفر البيض، ويعجبني جدا هذا التعبير: **(النفر البيض)**، ولقد رأيت هذا المعنى متجذرًا في نفوسهم وهم يعملون دون كلل، ويتقبلون كل عثرة بصبر وثبات، فلم أجد اعترافا بالفضل لهم أجمل من أنهم **(من النفر البيض)** كما قال الشعراء، وكأنهم يصفونهم:

من النفر البيض الذين إذا انتموا

وهاب الرجال حلقة الباب قعقعوا

من النّفر البيض أسد الزمان

رقاق الحواشي كرام السجايا

من النفر البيض الذين أكفّهم

غيوث، ولكن الخواطر نيران

إلى النَّفَر البِيضِ الذين بِحُبِّهِمْ

إلى اللهِ فيما نَابَني أتَقَرَّبُ

من النفر البيض الوجوه لدى الوغى

لهم غرر وضّاحة وحجول

مِنَ النَّفَرِ البِيض الذين توسَّدُوا

أكُفُّ اللَيالي قَبل عَادٍ وَجُرهِم

همُ النّفرُ البيضُ ، الذينَ وجوهُهمْ

تَروقُ فتَستشفي بها الأعينُ الرُّمْدُ

وإذا كان المقام مقام شكر لهؤلاء، فإن الساحة تفتح أبوابها أيضا لثلة أخرى من **(النفر البيض)** الذين عكفوا على أبواب العلم لتقوم هذه المجلة على جهدهم في إخراج بحوثهم، فاستحقوا أيضا أن نبذل لهم جميل الشكر والعرفان لما قدموه من بحوث ودراسات في العدد الأول من المجلة الفتية **(مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية –بنات– بمدينة السادات):**

وعلى رأس هذه الدراسات دراسة **الأستاذ الدكتور أنور المرسى خطاب** أستاذ التفسير وعلوم القرآن ووكيل الكلية، حيث استعرض الآيات القرآنية التي تبرهن على أن القرآن الكريم منهج للحياة، وتناولها بالشرح والتحليل.

وأخذ الخيط منه الأستاذ الدكتور أحمد سعد الخطيب عميد كلية الدراسات الإسلامية بسوهاج سابقا حيث سطر بيراعه دراسة حول مصطلح **(النصيحة في القرآن الكريم)**، وأدار حول هذا المصطلح دلالاته الموضوعية في كل موطن ذكر فيه.

وهنا تحولت الدراسة من ميدان التفسير إلى ميدان البلاغة والأدب لكنها مازالت ترتع في حدائق القرآن الكريم، وقاد ركب الدراسات اللغوية والبلاغية والأدبية أستاذنا المفضال **الأستاذ الدكتور كاظم الظواهري** أستاذ الأدب والنقد المتفرغ بكلية اللغة العربية بالمنوفية؛ حيث **أثار قضية (الدوالّ) على المعاني في القرآن الكريم،** وأنواع هذه الدوال وأثرها في إبراز إحكام النص القرآني.

وسار على درب أهل اللغة أحد أركان قسم التفسير وهو **الدكتور: محمد علي بيومي** حيث التقط من أبواب البلاغة البديعية باب **(الأسلوب الحكيم)**، وتوجه به إلي ساحة القرآن الكريم ليبين المعاني النفيسة التي تضمنتها الآيات في ضوء هذا الأسلوب البديع.

وفي ظل هذه الأشجار اليانعة من الدراسات القرآنية المتنوعة برز العلامة النجيب **الأستاذ الدكتور: صبري أبو حسين،** ليربط بين أصالته

المصرية ودراسته القرآنية، ويُخرج لنا بحثا رقراقا بين القرآن والبلد الذي يسكن فينا ونسكن فيه (مصر) وكان عنوان بحثه: **(الحضور المصري مكانًا في الخطاب القرآني المجيد)** استعرض فيه بشيء من الفخر المحمود حضور هذا البلد في القرآن الكريم تصريحا وتلميحا، ودلل على أن هذا الحضور مثار اعتزاز لكل مصري.

وعزف على هذا اللحن الشجي **الدكتور: على أحمد خليل أحمد.** عضو هيئة التدريس بكلية الآداب جامعة القاهر حيث شارك ببحث عنوانه: **(مدرسة الحديث بمصر النشأة والتكوين)** ليؤسس لقاعدة أن الحضور المصري لم يكن في القرآن الكريم فقط، بل امتد ليكون مدرسة لها معالمها الخاصة في حديث النبي صلى الله عليه وسلم.

ثم تحولت الدراسات إلى الجمع بين القرآن الكريم والسنة النبوية وظهر لنا في هذا بحث بعنوان: **(العمل التطوعي في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية رؤية شرعية معاصرة)** للأستاذ **الدكتور محمد محمود العطار** أستاذ الشريعة الإسلامية بجامعة الباحة بالمملكة العربية السعودية، وقد تناول في بحثه الأدلة على عناية القرآن والسنة بالعمل التطوعي، والأحكام الشرعية المترتبة على هذا الضرب من الطاعات، استدلالا من القرآن الكريم والسنة المطهرة.

وفي باب الشريعة أيضا يلقانا أستاذ الشريعة وعميد الكلية السابق الأستاذ الدكتور: **عبد المطلب حمدان** ببحث عصري عن **(إثبات النسب بالجينات الوراثية DNA)** ومدى مشروعية هذا الإثبات من عدمة، وهي دراسة تمس الواقع المعاش، وتضع لهذه المشكلة الحلول الشرعية.

ولا يغيب عن الساحة أستاذ ورئيس قسم الفقه بالكلية **الأستاذ الدكتور: إبراهيم عطايا**، حيث شارك ببحث عن: **(كبر السن وأثره في الشريعة**

الإسلامية) تناول فيه الأحكام الشرعية الخاصة بهذه الشريحة العمرية مما يبرهن على عناية الإسلام بهم.

ولا يغيب أيضا زملاؤنا العرب عن هذه الساحة الكريمة حيث يشارك **الأستاذ الدكتور: عبد القادر بن التواتي،** أستاذ اللغة بجامعة (عمار تليجي) بالأغواط بالجزائر الشقيقة، وكان عنوان بحثه: **(الدّرس اللّغوي التّراثي العربي ونظرية النّحو التّوليدي التّحويلي)** حيث جمع بين أصالة الدرس وعصرانية التناول، وهي محاولة ثرية في الجمع بين الطرفين.

ولم يبق إلا بحث واحد لكاتب هذه الكلمات عن **(ودائع المعاني في خبايا المباني قراءة أخرى لقصيدة المتنبي "عيد بأية حال عدت يا عيد").**

كما تقدم الكلية خالص الشكر **للدكتور: محمد سعيد قبالي،** مدرس الأدب والنقد بكلية اللغة العربية بالمنوفية؛ لسهمته المخلصة في الإخراج الطباعي لهذا العدد،

كما نقدم أجزل الشكر **للدكتور: أحمد الجنايني،** مدرس اللغة الانجليزية بكلية اللغات والترجمة بالقاهرة وكلية أصول الدين والدعوة بالمنوفية؛ لسهمته المخلصة في مراجعة الملخصات الانجليزية للأبحاث في هذا العدد.

والله أسأل أن يبارك في الجميع وأن تكون هذه المجلة الوليدة بذرة خير ينفع الله بها طلاب العلم، وأن تكون كلماتها وما تحمله حجة لكل من شارك في إخراجها يوم القيامة.

فاللهم إنا منك وإليك، ولا شيء أعز منك عليك، فكن شفيعنا لديك.

اللهم إن حسناتنا من عطائك، وسيئاتنا من قضائك، فاجعل ما أعطيت فوق ما قضيت حتى تمحو ذلك بذلك .فإنك تمحو ما تشاء وتثبت، وعندك أم الكتاب. **وصل اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.**

عميد الكلية: سعيد جمعة

٩ ديسمبر ٢٠٢١م